

موسوعة علم الأصول النظرية للتفسير البياني

في ميزان القرآن ومنطق البيان

الكتاب العاشر

نظرية الوحدة السُّورية في القرآن

من مطلع السورة ومقاطعها وانتقالاتها إلى محورها ونظامها وخاتمتها

الخلاصة التنفيذية

يؤسس هذا الكتاب نظرية الوحدة السُّورية في التفسير البياني، ويعالج السورة بوصفها وحدةً منزلةً لها ترتيب داخلي ومقاطع وانتقالات وعلاقات ومطلع وخاتمة، لا بوصفها حاويةً لآيات متجاورة أو موضوعاً واحداً مفروضاً من خارجها. وتقوم النظرية على أن وحدة السورة تُستخرج من النص نفسه عبر القرائن اللفظية والتركيبية والسياقية والتكرارية والقصصية والحجاجية والمقصدية والمالية، وتظل فرضيةً قابلةً للاختبار والترجيح والمراجعة.

يفصل الكتاب بين الوحدة السُّورية والوحدة الموضوعية. فالوحدة الموضوعية قد تجمع آيات من سور متعددة حول سؤال واحد، أما الوحدة السُّورية فتبدأ من حدود السورة المنزلة وترتيب آياتها، وتسأل: ما وظيفة كل مقطع في بنية السورة؟ وكيف تنتقل السورة بين الموضوعات والأصوات والمشاهد والأحكام من غير أن تفقد وحدتها؟ وقد تكون للسورة بؤرة واحدة، أو محوران متقابلان، أو حركة متدرجة، أو بنية حلقية، أو مجموعة مقاطع تتحد بمقصد أو حجاج أو مآل.

يُعيد الكتاب بناء مفهوم المقطع القرآني، فلا يجعله فقرةً طباعيةً ولا يقسم السورة بحسب أطوال الآيات، بل يستدل على حدوده بتغير المتكلم أو المخاطب أو الزمن أو المشهد أو الأسلوب أو الموضوع أو الروابط أو اللازمة، مع اختبار الحد المقترح على البنية السابقة واللاحقة. ويمنع اعتبار كل تغير موضوعي انقطاعاً، فقد يكون الانتقال نفسه أداةً بيانياً لربط مجالين.

يتعامل الكتاب مع مطلع السورة وخاتمتها بوصفهما موضعين عاليي الدلالة من غير تحويلهما إلى مفتاحين حصريين. فالمطلع قد يعلن سؤالاً أو معياراً أو مشهداً أو قسماً، والخاتمة قد تجمع المآل أو تعيد المفهوم أو تنقل المسؤولية إلى المخاطب. وتُختبر العلاقة بينهما بالقرائن، ولا يُفترض التطابق أو البنية الدائرية سلفاً.

يجرر الكتاب أنماطاً متعددة للوحدة السُّورية: الوحدة المحورية، والوحدة الحجاجية، والوحدة القصصية، والوحدة التقابلية، والوحدة السنية، والوحدة المقصدية، والوحدة المالية، والوحدة الإيقاعية-التكرارية، والوحدة المركبة. ويمنع اختزال جميع السور في نموذج واحد؛ لأن اختلاف أغراض السور وأطوالها وبنائها جزء من البيان.

تُطبق النظرية على نماذج من الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويوسف والكهف ومريم وطه والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم والرحمن والواقعة والحديد والحشر، مع التركيز على منهج استخراج البنية لا على تقديم تفسير كامل لكل سورة.

ينتهي الكتاب إلى خوارزمية للسورة تبدأ بتثبيت النص والقراءات، ثم تحديد المقاطع، وتحليل الروابط والانتقالات واللوازم والمحاور والقصص والحجاج، وبناء فرضيات متعددة للوحدة،

واختبارها بآيات حدية أو مقاطع صعبة، ثم ترجيح النموذج الأكثر قدرةً على تفسير جميع الأجزاء بأقل قدر من الإكراه، مع إعلان حدود النتيجة ودرجة الثقة.

وتستقر الأطروحة النهائية على أن الوحدة السُّورية ليست شعاراً جمالياً ولا افتراضاً عقدياً بوجوب وجود موضوع واحد، بل علم ببنية السورة بقدر ما يثبت ترتيب النص والقرائن والعلاقات، تحت حاكمية القرآن ومنطق البيان والميزان، مع إمكان تعدد النماذج التفسيرية إذا تقاربت قوتها وفُسرَت أجزاء السورة من غير إخلال.

التمييز الحاكم

الوحدة الموضوعية تسأل: كيف يعالج القرآن كله قضيةً محددة؟ أما الوحدة السُّورية فتسأل: كيف ينتظم خطاب هذه السورة بعينها من أولها إلى آخرها؟ ومن ثم فالموضوع أداة جمع عبر السور، والسورة إطار منزل سابق على اختيار الباحث، ولا يجوز أن يتلع أحدُهما في الآخر.

خريطة الكتاب

الرقم	العنوان
الباب الأول	ماهية الوحدة السُّورية وموضوع النظرية
الباب الثاني	السورة بوصفها وحدةً منزلةً وحدود الاستدلال بالترتيب
الباب الثالث	المطلع والخاتمة ووظيفتهما في بنية السورة
الباب الرابع	المقطع القرآني: تعريفه ومعايير حدوده
الباب الخامس	الروابط والاتصالات بين المقاطع
الباب السادس	المحور والبؤرة والمقصد: الفروق والمراتب
الباب السابع	التكرار واللوازم والإيقاع في توحيد السورة
الباب الثامن	القصص والحوار والمشاهد داخل الوحدة السُّورية
الباب التاسع	الحجاج والتقابل والجدل وبنية البرهان
الباب العاشر	الأحكام والتشريع داخل نظام السورة

الرقم	العنوان
الباب الحادي عشر	الحكم والمتشابه والتصريف بين السور
الباب الثاني عشر	أنماط الوحدة السُّورية وتعدد البنى
الباب الثالث عشر	ترجيح نماذج تقسيم السورة ووحدتها
الباب الرابع عشر	الوحدة السُّورية والتفسير الموضوعي والمقاصدي
الباب الخامس عشر	مدارس الوحدة السُّورية ونقد مناهجها
الباب السادس عشر	الخوارزمية والمصفوفة الحاسوبية للسورة
الباب السابع عشر	مختبرات تطبيقية في سور القرآن
الباب الثامن عشر	النظرية الجامعة وميثاق الباحث في الوحدة السُّورية

الباب الأول: ماهية الوحدة السُّورية وموضوع النظرية

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: ما معنى أن تكون السورة وحدةً في التفسير، وما الحد الفاصل بين الوحدة المثبتة والوحدة المفروضة؟ وتقوم فرضيته على أن الوحدة السُّورية بنيةٌ تستخرج من ترتيب السورة وروابطها ووظائف مقاطعها، ولا تفترض موضوعاً واحداً ولا شكلاً واحداً لجميع السور. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والاتصالات والآيات الحدية.

تركز المسألة في مفاهيم الوحدة والسورة والبنية. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين الترتيب والاختبار حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟
الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحةً إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لمباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿كَتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ (هود: 1)، وبعضه قوله: ﴿الرَّكَّابُ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾ (يونس: 1). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُجرى مفهوم الوحدة من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالسورة والبنية داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يُستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستئنافات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات الوحدة والسورة لاكتشاف انتقالات السورة، ويختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في البنية. وقد يكون التغير في الخطاب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير الخطاب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخاتمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويُمنع أن تُعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقارئ وليست قرينة مستقلة. تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إخسار الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن. لا يكفي أن يفسر النموذج الوحدة إذا عجز عن السورة. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في البنية إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية. تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن. تُستخدم الحالات الحديثة عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحمّتل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل الوحدة إلى السورة بلا قرينة، أو تُستنتج البنية من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمية.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُّورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن الوحدة والسورة والبنية: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالة ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: الوحدة السُّورية بنيةٌ تستخرج من ترتيب السورة وروابطها ووظائف مقاطعها، ولا تفترض موضوعاً واحداً ولا شكلاً واحداً لجميع السور. وتعمل بشرط أن يبقى الوحدة والسورة والبنية مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة. ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطابية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح
الحدود	ما الذي لا يفسره النموذج؟	درجة ومراجعة

الباب الثاني: السورة بوصفها وحدة منزلة وحدود الاستدلال بالترتيب

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: ما أثر كون السورة محددة البداية والنهاية في عمل المفسر، وما الذي يثبت ترتيبها وما الذي لا يثبت؟ وتقوم فرضيته على أن حد السورة معطى نصي حاكم على التحليل، أما تفسير ترتيب كل جزئية ووظيفتها فيبقى اجتهداً يحتاج إلى قرائن. ولا تقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والاتصالات والآيات الحدية.

تتركز المسألة في مفاهيم الحد والترتيب والنزول. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يفصل بين التلاوة والاجتهاد حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟

الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (النور: 1)، وبعضه قوله: ﴿وَقَرَأْنَا لَهُ فَرَاقَهُ لِيَتَقَرَّاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ﴾ (الإسراء: 106). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم الحد من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالترتيب والنزول داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يُسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات الحد والترتيب لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في النزول. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج الحد إذا عجز عن الترتيب. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في النزول إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل الحد إلى الترتيب بلا قرينة، أو تُستنتج النزول من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمية.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن الحد والترتيب والنزول: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: حد السورة معطى نصي حاكم على التحليل، أما تفسير ترتيب كل جزئية ووظيفتها فيبقى اجتهاداً يحتاج إلى قرائن. وتعمل بشرط أن يبقى الحد والترتيب والنزول مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب الثالث: المطلع والخاتمة ووظيفتهما في بنية السورة

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: كيف يعمل المطلع والخاتمة في توجيه قراءة السورة من غير أن يتحوّلا إلى قالب حاصر لكل تفاصيلها؟ وتقوم فرضيته على أن المطلع والخاتمة عقدتان عاليّتا الدلالة تُختبران ضمن الشبكة كلها، وقد تعلنان السؤال أو المعيار أو المآل من غير أن تختزلا السورة. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تركز المسألة في مفاهيم المطلع والخاتمة والمعيار. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين المآل والعودة حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويُسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟

الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لمباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: 2)، وبعضه قوله: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (الناس: 6). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم المطلع من الاستعمال البلاغي العام، ويُربط بالخاتمة والمعيار داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات المطلع والخاتمة لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في المعيار. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخاتمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج المطلع إذا عجز عن الخاتمة. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في المعيار إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل المطلع إلى الخاتمة بلا قرينة، أو تُستنتج المعيار من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقة بيانية حاکمة.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن المطلع والخاتمة والمعيار: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالة ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: المطلع والخاتمة عقدتان عاليتا الدلالة تُختبران ضمن الشبكة كلها، وقد تعلنان السؤال أو المعيار أو المآل من غير أن تختزلا السورة. وتعمل بشرط أن يبقى المطلع والخاتمة والمعيار مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدهما في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب الرابع: المقطع القرآني: تعريفه ومعايير حدوده

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: ما المقطع القرآني، وكيف نُثبت حدوده في غياب علامات الفقرات الحديثة؟ وتقوم فرضيته على أن المقطع وحدة خطائية يثبت حدها بتضافر تغيرات اللفظ والمخاطب والمشهد والوظيفة والروابط، لا بالطول أو الانطباع. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تتركز المسألة في مفاهيم المقطع والحد والتحول. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين الربط والوظيفة حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟

الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ (آل عمران: 152)، ويعضده قوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ (يوسف: 102). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم المقطع من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالحد والتحول داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكانها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات المقطع والحد لا اكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في التحول. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبني خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج المقطع إذا عجز عن الحد. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في التحول إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحمّمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل المقطع إلى الحد بلا قرينة، أو تُستنتج التحول من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمة.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن المقطع والحد والتحول: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: المقطع وحدة خطائية يثبت حدها بتضافر تغيرات اللفظ والمخاطب والمشهد والوظيفة والروابط، لا بالطول أو الانطباع. وتعمل بشرط أن يبقى المقطع والحد والتحول مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطائية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب الخامس: الروابط والانتقالات بين المقاطع

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: كيف تنتقل السورة بين موضوع وآخر ومشهد وآخر مع بقاء بنائها، ومتى يكون الانتقال قطيعةً ومتى يكون جسراً؟ وتقوم فرضيته على أن الانتقال نفسه عنصر بياني، وقد يكون تفصيلاً أو مقابلةً أو نقلاً من المثال إلى القاعدة أو من الدنيا إلى المآل. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية. تتركز المسألة في مفاهيم الانتقال والجسر والمقابلة. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين التفصيل والاستئناف حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟ الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة. تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ﴾ (المؤمنون: 42)، وبعضه قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمِيتُونَ﴾ (المؤمنون: 15). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية. يُحرر مفهوم الانتقال من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالجسر والمقابلة داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يُسقط على القرآن من غير اختبار. السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات الانتقال والجسر لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في المقابلة. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج الانتقال إذا عجز عن الجسر. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في المقابلة إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل الانتقال إلى الجسر بلا قرينة، أو تُستنتج المقابلة من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمية.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطوعاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن الانتقال والجسر والمقابلة: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: الانتقال نفسه عنصر بياني؛ وقد يكون تفصيلاً أو مقابلةً أو نقلاً من المثال إلى القاعدة أو من الدنيا إلى المآل. وتعمل بشرط أن يبقى الانتقال والجسر والمقابلة مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب السادس: المحور والبؤرة والمقصد: الفروق والمراتب

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: ما الفرق بين محور السورة وبؤرتها ومقصدها وسؤالها، وهل يجب أن تملك كل سورة محوراً واحداً؟ وتقوم فرضيته على أن المحور علاقة تنظيمية بين المقاطع، والبؤرة عقدة دلالية، والمقصد اتجاه، والسؤال مشكلة خطابية؛ وقد تعدد المراكز من غير سقوط الوحدة. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تتركز المسألة في مفاهيم المحور والبؤرة والمقصد. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين السؤال والتعدد حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويُسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟

الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: 2)، ويعضده قوله: ﴿لِيُقِيمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ (الحديد: 25). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم المحور من الاستعمال البلاغي العام، ويُربط بالبؤرة والمقصد داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يُسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكانها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات المحور والبؤرة لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في المقصد. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويُمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج المحور إذا عجز عن البؤرة. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في المقصد إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل المحور إلى البؤرة بلا قرينة، أو تُستنتج المقصد من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمية.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن المحور والبؤرة والمقصد: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: المحور علاقة تنظيمية بين المقاطع، والبؤرة عقدة دلالية، والمقصد اتجاه، والسؤال مشكلة خطابية؛ وقد تُتعدد المراكز من غير سقوط الوحدة. وتعمل بشرط أن يبقى المحور والبؤرة والمقصد مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطابية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب السابع: التكرار واللوازم والإيقاع في توحيد السورة

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: ما وظيفة التكرار واللوازم والفواصل والإيقاع في بناء الوحدة، ومتى تكون القرينة الصوتية خادمة لا حاكمة؟ وتقوم فرضيته على أن التكرار قد ينظم المقاطع ويعيد المعيار ويقيس التحولات، لكنه لا يثبت وحدة معنوية مستقلة عن اللسان والسياق. ولا تقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية. تتركز المسألة في مفاهيم التكرار واللازمة والفاصلة. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين الإيقاع والتنظيم حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟ الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة. تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (الرحمن: 13)، ويعضده قوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ (القمر: 16). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم التكرار من الاستعمال البلاغي العام، ويربط باللازمة والفاصلة داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يُسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات التكرار واللازمة لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في الفاصلة. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالطة والمقاطع والروابط، ثم تُجرب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج التكرار إذا عجز عن اللازمة. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في الفاصلة إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطي الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل التكرار إلى اللازمة بلا قرينة، أو تُستنتج الفاصلة من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمية.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن التكرار واللازمة والفاصلة: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: التكرار قد ينظم المقاطع ويعيد المعيار ويقيس التحولات، لكنه لا يثبت وحدةً معنويةً مستقلةً عن اللسان والسياق. وتعمل بشرط أن يبقى التكرار واللازمة والفاصلة مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب الثامن: القصص والحوار والمشاهد داخل الوحدة السُورية

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: كيف تدخل القصة والحوار وتغير المشاهد في بناء السورة من غير أن تتحول القصص إلى وحدات منعزلة؟ وتقوم فرضيته على أن القصة في السورة تؤدي وظيفة محلية تحدها مواضعها ومقابلتها وما يسبقها ويلحقها، ولا يكفي جمع القصة من سور أخرى لفهم وظيفتها هنا. ولا تقبل هذه الفرضية مجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تركز المسألة في مفاهيم القصة والحوار والمشهد. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين الشخصية والوظيفة حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟ الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة. تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لمباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿لَنُحْصِيَنَّ نَقْصَ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ (يوسف: 3)، ويعضده قوله: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُبَيِّنُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ (هود: 120). ولا تستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم القصة من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالحوار والمشهد داخل السورة. ويجب ألا يستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يسقط على القرآن من غير اختبار. السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات القصة والحوار لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في المشهد. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج القصة إذا عجز عن الحوار. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في المشهد إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل القصة إلى الحوار بلا قرينة، أو تُستنتج المشهد من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمة.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن القصة والحوار والمشهد: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: القصة في السورة تؤدي وظيفةً محليةً تحدد مواضعها ومقابلتها وما يسبقها ويلحقها، ولا يكفي جمع القصة من سور أخرى لفهم وظيفتها هنا. وتعمل بشرط أن يبقى القصة والحوار والمشهد مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب التاسع: الحجج والتقابل والجدل وبنية البرهان

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: كيف تنظم السورة الحجج والاعتراضات والأجوبة والتقابلات، وما أثر ذلك في تفسير الآيات المفردة؟ وتقوم فرضيته على أن الحجج شبكة من دعاوى وأدلة واعتراضات ومآلات، وتحديد موقع الآية الحججي قد يغير فهم عمومها أو وظيفة مثالها. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تركز المسألة في مفاهيم الحجج والدعوى والبرهان. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يفصل بين الاعتراض والجواب حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟

الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ (البقرة: 111)، وبعضه قوله: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ (الأنعام: 149). ولا تستعمل الآيات لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم الحجج من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالدعوى والبرهان داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات الحجاج والدعوى لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في البرهان. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج الحجاج إذا عجز عن الدعوى. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في البرهان إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل الحجاج إلى الدعوى بلا قرينة، أو تُستنتج البرهان من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقة بيانية حاكمية.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطوعاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن الحجاج والدعوى والبرهان: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالة ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: الحجاج شبكة من دعاوى وأدلة واعتراضات ومآلات، وتحديد موقع الآية الحجاجي قد يغير فهم عمومها أو وظيفة مثالها. وتعمل بشرط أن يبقى الحجاج والدعوى والبرهان مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب العاشر: الأحكام والتشريع داخل نظام السورة

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: كيف تدخل آيات الأحكام في بنية السورة، وهل يجوز عزلها عن سياقها التشريعي والأخلاقي والمجاسي؟ وتقوم فرضيته على أن الحكم جزء من خطاب السورة، وقد يرتبط بالتقوى أو العدل أو الميثاق أو الأسرة أو المال، ولا يلغى حكمه بالسياق ولا يفصل عن شروطه ووظيفته. ولا تقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تركز المسألة في مفاهيم الحكم والتشريع والقيود. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً مجاسياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يفصل بين الحق والمقصد حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟

الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لمباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ (البقرة: 183)، وبعضه قوله: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ (النساء: 135). ولا تستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم الحكم من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالتشريع والقيود داخل السورة. ويجب ألا يستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكانها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات الحكم والتشريع لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في القيد. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج الحكم إذا عجز عن التشريع. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في القيد إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل الحكم إلى التشريع بلا قرينة، أو تُستنتج القيد من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمية.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن الحكم والتشريع والقيد: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: الحكم جزء من خطاب السورة، وقد يرتبط بالتقوى أو العدل أو الميثاق أو الأسرة أو المال، ولا يلغى حكمه بالسياق ولا يفصل عن شروطه ووظيفته. وتعمل بشرط أن يبقى الحكم والتشريع والقيود مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب الحادي عشر: المحكم والمتشابه والتصريف بين السور

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: كيف تجمع الوحدة السُّورية خصوصية موضع الآية مع تصريف الموضوع نفسه في سور أخرى؟ وتقوم فرضيته على أن تبدأ القراءة بالسورة، ثم تقارن بالنظائر والمحكات من خارجها؛ فلا يذيب التصريف خصوصية الموضوع ولا تحبس السورة المعنى عن بقية القرآن. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تتركز المسألة في مفاهيم المحكم والمتشابه والتصريف. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين النظر والخصوصية حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟
الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.
تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَّثَانِي﴾ (الزمر: 23)، ويعضده قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ (آل عمران: 7). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم المحكم من الاستعمال البلاغي العام، ويُربط بالمتشابه والتصريف داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يسقط على القرآن من غير اختبار.
السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكانها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات المحكم والمتشابه لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في التصريف. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج المحكم إذا عجز عن المتشابه. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في التصريف إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل المحكم إلى المتشابه بلا قرينة، أو تُستنتج التصريف من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمة.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن المحكم والمتشابه والتصريف: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: تبدأ القراءة بالسورة، ثم تُقارن بالنظائر والمحكات من خارجها؛ فلا يذيب التصريف خصوصية الموضع ولا تحبس السورة المعنى عن بقية القرآن. وتعمل بشرط أن يبقى المحكم والمتشابه والتصريف مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشرعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب الثاني عشر: أنماط الوحدة السُورِية وتعدد البنى

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: هل جميع السور تتحد بالنمط نفسه، أم أن للقرآن أنماطاً متعددة من البناء والوحدة؟ وتقوم فرضيته على أن تتنوع الوحدات بحسب السورة: محورية أو حجاجية أو قصصية أو تقابلية أو سنية أو مركبة، ولا يجوز فرض النموذج الحلقي أو الموضوع الواحد على الجميع. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تركز المسألة في مفاهيم النمط والحلقي والخطي. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين المركب والتنوع حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويُسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟ الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة. تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لمباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿كُلًّا نُّنْذِرُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ﴾ (الإسراء: 20)، وبعضه قوله: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (المائدة: 48). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم النمط من الاستعمال البلاغي العام، ويُربط بالحلقي والخطي داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يُسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات النمط والحلقي لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في الخطي. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالطة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج النمط إذا عجز عن الحلقي. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في الخطي إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل النمط إلى الحلقي بلا قرينة، أو تُستنتج الخطي من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمية.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن النمط والحلقي والخطي: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: تتنوع الوحدات بحسب السورة: محورية أو حجاجية أو قصصية أو تقابلية أو سننية أو مركبة، ولا يجوز فرض النموذج الحلقي أو الموضوع الواحد على الجميع. وتعمل بشرط أن يبقى النمط والحلقي والخطي مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطائية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب الثالث عشر: ترجيح نماذج تقسيم السورة ووحدتها

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: كيف نرحب بين تقسيمين مختلفين للسورة أو بين فرضيتين لمحورها؟ وتقوم فرضيته على أن الترجيح يكون بالقدرة التفسيرية والشمول والاقتصاد وعدم إفسار المقاطع والاتساق مع الروابط والحدود، مع اختبار الآيات الصعبة والبدايل. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تتركز المسألة في مفاهيم الترجيح والفرضية والاقتصاد. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يفصل بين الشمول والحالة الحدية حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟

الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ (الزمر: 18)، وبعضه قوله: ﴿وَلَا تَقْفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (الإسراء: 36). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم الترجيح من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالفرضية والاقتصاد داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات الترجيح والفرضية لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في الاقتصاد. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالطة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج الترجيح إذا عجز عن الفرضية. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في الاقتصاد إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحمّمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل الترجيح إلى الفرضية بلا قرينة، أو تُستنتج الاقتصاد من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمية.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطوعاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن الترجيح والفرضية والاقتصاد: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: الترجيح يكون بالقدرة التفسيرية والشمول والاقتصاد وعدم إفسار المقاطع والاتساق مع الروابط والحدود، مع اختبار الآيات الصعبة والبدايل. وتعمل بشرط أن يبقى الترجيح والفرضية والاقتصاد مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب الرابع عشر: الوحدة السُّورية والتفسير الموضوعي والمقاصدي

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: ما علاقة الوحدة السُّورية بالتفسير الموضوعي والمقاصدي، وكيف نتجنب خلط مستويات التحليل؟ وتقوم فرضيته على أن الوحدة السُّورية تحدد وظيفة المواضع داخل السورة، والوحدة الموضوعية تجمع عبر السور، والمقصد يصف اتجاه البنية بعد ثبوتها؛ ولا يُستبدل مستوى بآخر. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تركز المسألة في مفاهيم السورة والموضوع والمقصد. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين المستوى والوظيفة حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويُسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟

الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ (محمد: 24)، ويعضده قوله: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ (ص: 29). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم السورة من الاستعمال البلاغي العام، ويُربط بالموضوع والمقصد داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يُسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات السورة والموضوع لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في المقصد. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج السورة إذا عجز عن الموضوع. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في المقصد إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطي الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل السورة إلى الموضوع بلا قرينة، أو تُستنتج المقصد من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمة.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن السورة والموضوع والمقصد: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: الوحدة السُّورية تحدد وظيفة المواضع داخل السورة، والوحدة الموضوعية تجمع عبر السور، والمقصد يصف اتجاه البنية بعد ثبوتها؛ ولا يستبدل مستوى بآخر. وتعمل بشرط أن يبقى السورة والموضوع والمقصد مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب الخامس عشر: مدارس الوحدة السُورية ونقد مناهجها

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: ما الذي قدمته مدارس نظم السورة والوحدة العضوية والبنية الحلقية، وما حدود كل منها؟ وتقوم فرضيته على أن تُستوعب المدارس بوصفها أدوات وفرضيات، ويُرفض تحويل أي نموذج إلى قانون كلي أو سلطة فوق النص. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تتركز المسألة في مفاهيم المدرسة والنظم والحلقية. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين العضوية والنقد حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟

الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ﴾ (الزمر: 17-18)، وبعضه قوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمٌ﴾ (يوسف: 76). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم المدرسة من الاستعمال البلاغي العام، ويُربط بالنظم والحلقية داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يُسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكانها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات المدرسة والنظم لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في الحلقة. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج المدرسة إذا عجز عن النظم. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في الحلقة إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل المدرسة إلى النظم بلا قرينة، أو تُستنتج الحلقية من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمة.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن المدرسة والنظم والحلقية: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: تُستوعب المدارس بوصفها أدوات وفرضيات، ويُرفض تحويل أي نموذج إلى قانون كلي أو سلطة فوق النص. وتعمل بشرط أن يبقى المدرسة والنظم والحلقية مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب السادس عشر: الخوارزمية والمصفوفة الحاسوبية للسورة

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: كيف تمثل الوحدة السُورية حاسوبياً من غير أن تتحول الحدود والمحاور إلى حقائق رقمية مغلقة؟ وتقوم فرضيته على أن يُمثل المقطع والعلاقة والمحور والدرجة كفرضيات موثقة قابلة للتعديل، ويظل النظام مساعداً على المقارنة لا شاهداً على مراد الله. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية. تتركز المسألة في مفاهيم المصفوفة والكيان والعلاقة. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين الدرجة والإصدار حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟ الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة. تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (العلق: 4)، وبعضه قوله: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق: 5). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم المصفوفة من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالكيان والعلاقة داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يُسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكانها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات المصفوفة والكيان لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في العلاقة. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالطة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج المصفوفة إذا عجز عن الكيان. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في العلاقة إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل المصفوفة إلى الكيان بلا قرينة، أو تُستنتج العلاقة من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمة.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن المصفوفة والكيان والعلاقة: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: يُمثل المقطع والعلاقة والمحور والدرجة كفرضيات موثقة قابلة للتعديل، ويظل النظام مساعداً على المقارنة لا شاهداً على مراد الله. وتعمل بشرط أن يبقى المصفوفة والكيان والعلاقة مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب السابع عشر: مختبرات تطبيقية في سور القرآن

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: هل تستطيع النظرية تفسير سور طويلة وقصيرة وقصصية وتشريعية وحجاجية من غير تغيير قواعدها الأساسية؟ وتقوم فرضيته على أن تُختبر النظرية على أنماط مختلفة، وتنجح إذا سمحت بتنوع البنية مع ثبات معايير الدليل والمراجعة. ولا تقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تركز المسألة في مفاهيم المختبر والتنوع والطويلة. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يفصل بين القصيرة والتطبيق حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟

الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة.

تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ (يونس: 38)، وبعضه قوله: ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾ (البقرة: 23). ولا تستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم المختبر من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالتنوع والطويلة داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يُسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكانها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات المختبر والتنوع لا اكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في الطويلة. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبني خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج المختبر إذا عجز عن التنوع. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في الطويلة إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل المختبر إلى التنوع بلا قرينة، أو تُستنتج الطويلة من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمة.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن المختبر والتنوع والطويلة: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: تُختبر النظرية على أنماط مختلفة، وتنجح إذا سمحت بتنوع البنية مع ثبات معايير الدليل والمراجعة. وتعمل بشرط أن يبقى المختبر والتنوع والطويلة مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

الباب الثامن عشر: النظرية الجامعة وميثاق الباحث في الوحدة السُّورية

سؤال الباب وفرضية البناء

يسأل الباب: ما الصيغة النهائية لنظرية الوحدة السُّورية، وما التزامات الباحث عند تقسيم السورة وترجيح محورها؟ وتقوم فرضيته على أن الوحدة علم يبنية السورة بقدر الدليل، وميثاق الباحث يمنع القطع بالحدود الاجتهادية ويلزمه بعرض الفرضيات المنافسة والمقاطع النافية. ولا تُقبل هذه الفرضية لمجرد جمالها أو انسجامها مع تصور سابق للسورة، بل تُختبر على جميع المقاطع والانتقالات والآيات الحدية.

تركز المسألة في مفاهيم النظرية والميثاق والحد. ويجب تحريرها قبل رسم بنية السورة؛ لأن لفظاً مثل «المحور» قد يعني موضوعاً مركزياً أو سؤالاً حجاجياً أو مآلاً، واختلاف التعريف يغير التقسيم كله.

يُفصل بين المراجعة والمآل حتى لا تتحول الوحدة إلى حكم كلي غير قابل للفحص. ويُسأل دائماً: ما البيانات النصية التي يفسرها هذا النموذج؟ وما المقاطع التي يعجز عنها؟ الهدف من الباب ليس إثبات أن كل سورة تملك شكلاً واحداً مثالياً، بل بناء لغة علمية تسمح بوصف البنية ودرجات الثقة، وبالمقارنة بين نماذج متعددة من غير إلغاء خصوصية السورة. تكون نتيجة الباب صالحة إذا أمكن تحويلها إلى معايير لتحديد المقاطع والعلاقات والمحاور، وإذا أمكن لباحث آخر أن يعيد التحليل ويعرف سبب الاتفاق أو الاختلاف.

الأصل القرآني والتحرير المفهومي

يحضر الأصل القرآني في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ (طه: 114)، وبعضه قوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمٌ﴾ (يوسف: 76). ولا تُستعمل الآيتان لإثبات نموذج شكلي، بل لتأكيد أن النص المنزل منظم ومحكم ومفصل، وأن تدبره مسؤولية علمية.

يُحرر مفهوم النظرية من الاستعمال البلاغي العام، ويربط بالميثاق والحد داخل السورة. ويجب ألا يُستورد تعريف من نظرية أدبية حديثة ثم يسقط على القرآن من غير اختبار.

السورة حد نصي ثابت، أما حدود المقاطع والمحاور فاجتهادية. وهذا التفريق حاكم؛ لأن الباحث قد يخطئ في تقسيم السورة من غير أن يتغير النص نفسه، ولذلك تحفظ النظرية درجات الثقة ولا تقدس النموذج.

تعمل حاكمية القرآن هنا بأن يُسمح للنص أن يصحح فرضية الوحدة. فإذا ظهرت آيات لا تدخل في المحور إلا بتأويل متكلف، كانت تلك الآيات اعتراضاً على النموذج لا مادةً ينبغي إسكاتها.

تنتهي الطبقة المفهومية إلى تعريفات تشغيلية: السورة إطار منزل، والمقطع وحدة خطابية مستدل عليها، والمحور علاقة تنظيمية، والمقصد اتجاه، والبؤرة عقدة دلالية؛ ولا يستعمل واحد منها مرادفاً للآخر.

أدوات تحليل السورة

تبدأ أدوات التحليل بتثبيت النص والقراءات ثم رصد الضمائر والروابط والاستثناءات والنداءات والأوامر والقصص والأمثال واللوازم والفواصل. وبعد ذلك تُقترح حدود أولية للمقاطع، لا العكس.

تُستخدم أدوات النظرية والميثاق لاكتشاف انتقالات السورة، ويُختبر كل انتقال بالسؤال عن أثره في الحد. وقد يكون التغير في المخاطب أقوى من تغير الموضوع، أو يكون تكرار اللازمة أقوى من وحدة المعجم.

يجب تسجيل القرائن المؤيدة والقرائن النافية لكل حد مقطعي. فإذا دعم الحد تغير المخاطب والموضوع والأسلوب، كانت درجته أعلى من حد يعتمد على شعور القارئ وحده.

تُبنى خريطة للمطلع والخالمة والمقاطع والروابط، ثم تُجرَّب أكثر من فرضية للمحور أو البنية. ويمنع أن تعد الخريطة نفسها دليلاً؛ فهي وسيلة عرض للقرائن وليست قرينة مستقلة.

تُستخدم المقارنة بين السور بعد اكتمال التحليل المحلي، وبخاصة في القصص والتشريع والمفاهيم المتكررة، حتى يعرف ما يختص به الموضوع وما يشترك فيه مع التصريف القرآني العام.

معايير الإثبات والترجيح

تُقاس قوة نموذج الوحدة بخمسة معايير: تفسير جميع المقاطع، ووضوح الروابط، وعدم إفساد الآيات الصعبة، والاقتصاد في الفرضيات، والاتساق مع سياق السورة والقرآن.

لا يكفي أن يفسر النموذج النظرية إذا عجز عن الميثاق. كما لا يكفي أن يحقق اتساقاً في الحد إذا كان يحتاج إلى إعادة تعريف كل انتقال حتى يلائم الفرضية.

تُعطى الفرضية المنافسة حقها الكامل: يُبنى تقسيم بديل مع أقوى أدلته، ثم تُقارن القدرة التفسيرية لا شهرة أصحاب الأقوال. ويجوز أن تبقى نتيجتان راجحتان إذا تقاربت القرائن.

تُستخدم الحالات الحدية عمداً: الآية التي تبدو خارج المحور، والمقطع التشريعي داخل سورة حجاجية، والقصة القصيرة داخل خطاب عقدي. فإذا فشل النموذج فيها وجب تقييده أو تغييره. يُصاغ الحكم بدرجات: محكم، وراجح، ومحتمل، واستكشافي، ومتعارض، ومتوقف فيه. ولا تُستعمل عبارة «الوحدة واضحة» من غير بيان أدلتها وحدودها.

المخاطر والمغالطات

أخطر المغالطات هي مغالطة الموضوع الواحد: أن يختار الباحث كلمة أو فكرة ثم يعيد تفسير كل السورة لخدمتها. وتُعالج بإلزامه بتقديم المقاطع التي لا تدخل في الموضوع وشرح وظيفتها من غير تكلف.

تظهر مغالطة ثانية حين تُحوّل النظرية إلى الميثاق بلا قرينة، أو تُستنتج الحد من مجرد التكرار. فالارتباط الإحصائي لا يساوي علاقةً بيانيةً حاكمية.

ومن المغالطات تقسيم السورة وفق الصفحات والمصاحف الحديثة، أو عد كل التفات انتقالاً مقطعيّاً، أو افتراض البنية الحلقية لمجرد تشابه المطلع والخاتمة، أو جعل عدد المقاطع المتناظر دليلاً على القصد.

وقد تتحول الوحدة السُورية إلى أداة ضد التفسير الموروث، فيُرد كل قول لا يدخل في المحور الجديد. والمنهج البياني لا يجعل نموذج الوحدة حاكماً فوق القرآن أو السنة الثابتة أو اللغة، بل أداة تفسير قابلة للمراجعة.

تُمنع الحوسبة من إضفاء اليقين على المقاطع والمحاور؛ فالخوارزمية تستطيع اقتراح التشابه والانتقالات، لكنها لا تشهد على قصد الله، ولا تعوض قراءة اللسان والسياق والوظيفة.

التطبيق والاختبار

يُختبر الباب على سورة أو مقطع يمثل نوعاً مختلفاً من البناء، ويُعاد تشغيل الخطوات نفسها: تثبيت النص، تقسيم أولي، جمع الروابط، فرضيات الوحدة، الحالات الحدية، ثم الترجيح.

في التطبيق يُسأل عن النظرية والميثاق والحد: هل يشرح النموذج العلاقة بينها أم يجمعها تحت اسم واحد فقط؟ وهل يفسر انتقال السورة من أحدها إلى الآخر؟

تُذكر القراءة البديلة بالتفصيل، ويُقارن عدد الفرضيات المساعدة التي تحتاج إليها كل قراءة. والنموذج الأقل تكلفاً ليس الأفضل دائماً إذا كان يفقد دلالةً ثابتة، لكن الاقتصاد معيار ضمن شبكة المعايير.

يجب أن تنتهي الدراسة بخريطة نصية يمكن تحويلها إلى جدول: رقم المقطع، وحدوده، ووظيفته، وروابطه، وعلاقته بالمطلع والخاتمة، ودرجة الثقة، والملاحظات المعارضة.

يُعاد فحص النتيجة بعد قراءة السورة كاملةً من غير التقسيم المقترح، لأن كثرة الجداول قد تجعل الباحث يرى ما رسمه لا ما يقوله النص. وهذه المراجعة الكلية ضرورية قبل الاعتماد.

القواعد والنتائج

تُستخرج قاعدة أولى: الوحدة علم ببنية السورة بقدر الدليل، وميثاق الباحث يمنع القطع بالحدود الاجتهادية ويلزمه بعرض الفرضيات المنافسة والمقاطع النافية. وتعمل بشرط أن يبقى النظرية والميثاق والحد مفاهيم مختلفة الوظائف، وألا يُختزل أحدها في الآخر.

وتقرر قاعدة ثانية أن الوحدة السُّورية لا تثبت بكثرة الروابط وحدها؛ إذ يمكن لأي نص طويل أن تنتج له علاقات كثيرة. العبرة بنوع العلاقة وقوتها وقدرتها على تفسير موقع المقطع.

وتقرر قاعدة ثالثة أن تقسيم السورة فرضية تفسيرية ينبغي أن تحمل تاريخاً وإصداراً ودرجة ثقة، وأن يتاح تعديلها عند ظهور قراءة أقوى أو قرينة لغوية أو سياقية جديدة.

وتقرر قاعدة رابعة أن تنوع السور أصل يجب حفظه، فلا يُطلب من سورة قصصية أن تتشكل مثل سورة تشريعية، ولا من سورة قصيرة أن تحمل عدد الطبقات نفسه الذي تحمله سورة طويلة.

ويكون المخرج النهائي بطاقةً للوحدة تشمل: نمط البنية، وحدود المقاطع، ووظائفها، والعقد الحاكمة، والروابط، والمطلع والخاتمة، والفرضية المنافسة، والآيات الحدية، ودرجة الثقة، وحدود الاستعمال.

مصفوفة الباب

البعد	سؤال الفحص	المخرج
حد السورة	ما المعطى الثابت؟	إطار التحليل
المقطع	ما القرائن على بدايته ونهايته؟	وحدة خطافية
العلاقة	كيف يرتبط بما قبله وبعده؟	نوع ودرجة
المحور	ما الذي ينظم المقاطع؟	فرضية معللة
المنافس	ما النموذج البديل؟	اختبار ترجيح

المخرج	سؤال الفحص	البعد
درجة ومراجعة	ما الذي لا يفسره النموذج؟	الحدود

القسم التركيبي الأول: أنماط الوحدة السُّورية

النمط	تعريفه
الوحدة المحورية	تنظم المقاطع حول محور حاكم تتنوع تطبيقاته ووظائفه.
الوحدة المجاجية	تتحرك السورة بين دعاوى واعتراضات وأدلة وأجوبة ومآلات.
الوحدة القصصية	ينظم السرد والتحول في الشخصيات والمشاهد والنتائج بنية السورة.
الوحدة التقابلية	يتشكل البناء من أزواج أو فئات أو طرق متقابلة تتكرر عبر المقاطع.
الوحدة السننية	ترتبط المقاطع بقانون أو نمط متكرر في الإنسان أو المجتمع أو التاريخ.
الوحدة المقصدية	تتنوع المواد لكن يجمعها اتجاه هدايتي أو أخلاقي أو تشريعي.
الوحدة المآلية	ينظم الخطاب بتدرج نحو مآل أو حساب أو نتيجة تكشف معنى المقدمات.
الوحدة الإيقاعية التكرارية	تعمل اللوازم والتكرار على تقسيم الخطاب وربط مقاطعه مع القرائن الدلالية.
الوحدة الحلقية	تظهر علاقات رجوع وتقابل بين مطلع ومركز وخاتمة أو بين مقاطع متوازنة.
الوحدة الخطية	يتطور الخطاب في مسار متتابع لا يحتاج إلى تماثل حلقي.
الوحدة الشبكية	تتعدد المراكز والروابط من غير محور واحد بسيط، لكنها تحدم نظاماً مشتركاً.
الوحدة المركبة	تجمع أكثر من نمط؛ كالججاج والقصص والمقصد في بنية واحدة.

الوحدة المحورية

تنظم المقاطع حول محور حاكم تنوع تطبيقاته ووظائفه.

لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجية في قسم وقصصية في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة الحجاجية

تتحرك السورة بين دعاوى واعتراضات وأدلة وأجوبة ومآلات.

لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجية في قسم وقصصية في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة القصصية

ينظم السرد والتحول في الشخصيات والمشاهد والنتائج بنية السورة.

لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجية في قسم وقصصية في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة التقابلية

يتشكل البناء من أزواج أو فئات أو طرق متقابلة تتكرر عبر المقاطع.

لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجيةً في قسم وقصصيةً في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة السننية

ترتبط المقاطع بقانون أو نمط متكرر في الإنسان أو المجتمع أو التاريخ.

لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجيةً في قسم وقصصيةً في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة المقصدية

تنوع المواد لكن يجمعها اتجاه هدايتي أو أخلاقي أو تشريعي.

لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجيةً في قسم وقصصيةً في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة المآلية

يُنظم الخطاب بتدرج نحو مآل أو حساب أو نتيجة تكشف معنى المقدمات.

لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجيةً في قسم وقصصيةً في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة الإيقاعية التكرارية

تعمل اللوازم والتكرار على تقسيم الخطاب وربط مقاطعه مع القرائن الدلالية. لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجيةً في قسم وقصصيةً في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة الحلقية

تظهر علاقات رجوع وتقابل بين مطلع ومركز وخاتمة أو بين مقاطع متوازنة. لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجيةً في قسم وقصصيةً في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة الخطية

يتطور الخطاب في مسار متتابع لا يحتاج إلى تماثل حلقي. لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجيةً في قسم وقصصيةً في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة الشبكية

تتعدد المراكز والروابط من غير محور واحد بسيط، لكنها تخدم نظاماً مشتركاً.

لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجيةً في قسم وقصصيةً في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

الوحدة المركبة

تجمع أكثر من نمط؛ كالحجاج والقصص والمقصد في بنية واحدة.

لا يُعتمد هذا النمط قبل اختبار السورة كلها، ولا يكفي العثور على مثال واحد يوافقه. ويجب أن يفسر انتقالات المقاطع والآيات الحدية، وأن يوضح هل النمط حاكم على السورة أو أداة محلية في جزء منها.

قد تجتمع هذه البنية مع بنية أخرى من غير تناقض؛ فالسورة الطويلة قد تكون حجاجيةً في قسم وقصصيةً في قسم، ويجمعهما مقصد أو مآل. والمهم تحديد المستوى الذي يعمل فيه الوصف.

القسم التركيبي الثاني: معايير تحديد المقطع

القرينة	وظيفتها
تغير المتكلم	انتقال ظاهر في جهة الكلام أو القول المنقول.
تغير المخاطب	تحول من المؤمنين إلى أهل الكتاب أو النبي أو الإنسان أو غيرهم.
تغير الزمن	انتقال من الماضي إلى الحاضر أو القيامة أو المستقبل.
تغير المكان أو المشهد	انتقال قصصي أو تصويري بين مواضع.
تغير الوظيفة	من حجاج إلى تشريع أو من وعظ إلى قصة أو من حكم إلى مآل.
الاستئناف اللفظي	أداة أو صيغة تفتتح وحدة جديدة بقرائن.
الختاتمة الداخلية	جملة تلخص أو تقفل سلسلة من الحجج أو الأحكام.
اللازمة	عبارة متكررة تفصل وحدات وتربطها.
التقابل	بدء الجهة المقابلة بعد اكتمال الجهة الأولى.
تحول الضمائر	قد يرافق انتقالاً إذا عضدته قرائن أخرى.
التكرار الاستهلاكي	عودة صيغة افتتاحية قد تحد مقاطع متوازية.
التحول المعجمي	تغير حقل الألفاظ مع ثبوت وظيفة مختلفة، وهو قرينة ضعيفة منفرداً.

تغير المتكلم: انتقال ظاهر في جهة الكلام أو القول المنقول. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

تغير المخاطب: تحول من المؤمنين إلى أهل الكتاب أو النبي أو الإنسان أو غيرهم. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

تغير الزمن: انتقال من الماضي إلى الحاضر أو القيامة أو المستقبل. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

تغير المكان أو المشهد: انتقال قصصي أو تصويري بين مواضع. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

تغير الوظيفة: من حجاج إلى تشريع أو من وعظ إلى قصة أو من حكم إلى مآل. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

الاستئناف اللفظي: أداة أو صيغة تفتتح وحدة جديدة بقرائن. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

الختامة الداخلية: جملة تلخص أو تقفل سلسلة من الحجج أو الأحكام. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

اللازمة: عبارة متكررة تفصل وحدات وتربطها. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

التقابل: بدء الجهة المقابلة بعد اكتمال الجهة الأولى. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

تحول الضمائر: قد يرافق انتقالاً إذا عضدته قرائن أخرى. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

التكرار الاستهلاكي: عودة صيغة افتتاحية قد تحد مقاطع متوازية. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

التحول المعجمي: تغير حقل الألفاظ مع ثبوت وظيفة مختلفة، وهو قرينة ضعيفة منفرداً. ولا تعمل هذه القرينة منفردةً بالضرورة؛ بل ترتفع قوة حد المقطع بتضافر قرائن مستقلة. ويجب تسجيل القرينة النافية إذا استمرت إحالة أو حجة أو قصة عبر الحد المقترح.

القسم التركيبي الثالث: أربعون قاعدة للوحدة السُّورية

م	القاعدة
1	ابدأ بحد السورة المنزل قبل أي موضوع مفترض.
2	لا تجعل الصفحة أو الحزب أو الركوع حداً تفسيرياً بلا دليل.
3	ثبت النص والقراءات قبل تحليل الروابط.
4	حدد المقاطع من تضافر القرائن لا من الانطباع.
5	تغير الموضوع لا يساوي دائماً بداية مقطع.
6	تغير المخاطب قرينة قوية إذا عضدته البنية.
7	الالتفات لا يثبت قطع السياق بذاته.
8	المطلع عقدة مهمة لا مفتاح حصري.
9	الخاتمة مآل محتمل لا تلخيص مضمون دائماً.
10	المحور غير الموضوع وغير المقصد وغير البؤرة.
11	لا تفترض محوراً واحداً لكل سورة.
12	تعدد المحاور لا ينفي الوحدة.
13	المقطع وحدة خطابية لا فقرة طباعية.
14	وظيفة المقطع أهم من عنوانه المختصر.
15	الرابط بين المقاطع يحتاج إلى نوع محدد.
16	التكرار لا يثبت الوحدة وحده.
17	اللازمة قد تقسم الخطاب وتربطه معاً.
18	الإيقاع خادماً للدلالة لا حاكماً منفرداً.

م	القاعدة
19	القصة تُقرأ في موضعها قبل جمع نظائرها.
20	التشريع يُقرأ في نظام السورة ولا يذوب فيه.
21	الحجاج يقتضي تعيين الدعوى والمخاطب والجواب.
22	التقابل يحتاج إلى عناصر قابلة للمقارنة.
23	البنية الحلقية فرضية لا قانون عام.
24	التناظر العددي لا يثبت القصد بذاته.
25	ابدأ بالشبكة السُّورية قبل الشبكة العابرة للسور.
26	التصريف يوسع الفهم ولا يلغي خصوصية الموضع.
27	المحكّات الخارجية تصحح القراءة السُّورية إذا تعارضت معها.
28	اختبر النموذج على أصعب مقطع فيه.
29	ابن فرضية منافسة قبل الترجيح.
30	فضل النموذج الذي يفسر أكثر بأقل تكلف مع حفظ الدلالة.
31	لا ترد قولاً تراثياً لأنه لا يدخل في محاورك.
32	لا تقطع بحد المقطع الاجتهادي.
33	أعلن درجة الثقة لكل مقطع ومحور.
34	اسمح بتعدد نماذج راجحة عند تقارب الأدلة.
35	لا تحول الوحدة السُّورية إلى فتوى أو عقيدة بذاتها.
36	افصل الوصف البنيوي من الاستنباط.

م	القاعدة
37	اجعل الحوسبة أداة مقارنة لا شاهداً على القصد.
38	احتفظ بالقرائن النافية في التقرير.
39	راجع السورة كاملةً بعد بناء الخريطة.
40	يبقى القرآن حاكماً على النموذج لا النموذج حاكماً على القرآن.

- القاعدة 1: ابدأ بجد السورة المنزل قبل أي موضوع مفترض. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 2: لا تجعل الصفحة أو الحزب أو الركوع حداً تفسيرياً بلا دليل. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 3: ثبت النص والقراءات قبل تحليل الروابط. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 4: حدد المقاطع من تضافر القرائن لا من الانطباع. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 5: تغير الموضوع لا يساوي دائماً بداية مقطع. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 6: تغير المخاطب قرينة قوية إذا عضدته البنية. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 7: الالتفات لا يثبت قطع السياق بذاته. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 8: المطلع عقدة مهمة لا مفتاح حصري. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 9: الخاتمة مآل محتمل لا تلخيص مضمون دائماً. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.

- القاعدة 10: المحور غير الموضوع وغير المقصد وغير البؤرة. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 11: لا تفترض محوراً واحداً لكل سورة. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 12: تعدد المحاور لا ينفي الوحدة. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 13: المقطع وحدة خطابية لا فقرة طباعية. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 14: وظيفة المقطع أهم من عنوانه المختصر. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 15: الرابط بين المقاطع يحتاج إلى نوع محدد. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 16: التكرار لا يثبت الوحدة وحده. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 17: اللازمة قد تقسم الخطاب وتربطه معاً. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 18: الإيقاع خادم للدلالة لا حاكم منفرد. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 19: القصة تُقرأ في موضعها قبل جمع نظائرها. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 20: التشريع يُقرأ في نظام السورة ولا يذوب فيه. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 21: الحجاج يقتضي تعيين الدعوى والمخاطب والجواب. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 22: التقابل يحتاج إلى عناصر قابلة للمقارنة. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.

- القاعدة 23: البنية الحلقية فرضية لا قانون عام. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 24: التناظر العددي لا يثبت القصد بذاته. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 25: ابدأ بالشبكة السُّورية قبل الشبكة العابرة للسور. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 26: التصريف يوسع الفهم ولا يلغي خصوصية الموضع. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 27: المحكمات الخارجية تصحح القراءة السُّورية إذا تعارضت معها. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 28: اختبر النموذج على أصعب مقطع فيه. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 29: ابن فرضية منافسة قبل الترجيح. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 30: فضل النموذج الذي يفسر أكثر بأقل تكلف مع حفظ الدلالة. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 31: لا ترد قولاً تراثياً لأنه لا يدخل في محاورك. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 32: لا تقطع بحد المقطع الاجتهادي. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 33: أعلن درجة الثقة لكل مقطع ومحور. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 34: اسمح بتعدد نماذج رابحة عند تقارب الأدلة. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 35: لا تحول الوحدة السُّورية إلى فتوى أو عقيدة بذاتها. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.

- القاعدة 36: افصل الوصف النبوي من الاستنباط. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 37: اجعل الحوسبة أداة مقارنة لا شاهداً على القصد. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 38: احتفظ بالقرائن النافية في التقرير. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 39: راجع السورة كاملةً بعد بناء الخريطة. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.
- القاعدة 40: يبقى القرآن حاكماً على النموذج لا النموذج حاكماً على القرآن. وتُختبر هذه القاعدة في الدراسات التطبيقية، ويُذكر أثر مخالفتها في تقسيم السورة أو ترجيح محورها أو فهم آية منها.

القسم التركيبي الرابع: أربعون مغالطة في دراسة الوحدة السُورية

م	المغالطة
1	مغالطة الموضوع الواحد بالضرورة.
2	مغالطة العنوان المسبق للسورة.
3	مغالطة الصفحة بوصفها مقطعاً.
4	مغالطة كل تغير موضوعي بوصفه انقطاعاً.
5	مغالطة كل التفات بوصفه انتقالاً.
6	مغالطة المطلع الذي يفسر كل شيء.
7	مغالطة الخاتمة التي تلخص كل شيء.
8	مغالطة التكرار العددي.
9	مغالطة الفاصلة الصوتية الحاكمة.
10	مغالطة البنية الحلقية العامة.
11	مغالطة التناظر العددي.
12	مغالطة المركز الهندسي.
13	مغالطة تقسيم السورة إلى أعداد متساوية.
14	مغالطة الشبه المعجمي بين المقاطع.
15	مغالطة تسمية المقطع بدلاً من تفسيره.
16	مغالطة المحور الذي يبتلع التفاصيل.
17	مغالطة المقصد السابق للتحليل.
18	مغالطة القصة المنعزلة عن السورة.
19	مغالطة الحكم المعزول عن السورة.

م	المغالطة
20	مغالطة إلغاء السياق الخارجي الثابت.
21	مغالطة تقديم سبب النزول على بنية السورة بلا قرينة.
22	مغالطة جمع جميع نظائر الموضوع قبل فهم الموضوع.
23	مغالطة إسقاط ترتيب النزول المفترض على ترتيب التلاوة.
24	مغالطة عد كل روابط السورة متساوية.
25	مغالطة تجاهل الآية الحدية.
26	مغالطة حذف المقطع الصعب من الخريطة.
27	مغالطة اختيار التقسيم الأشهر.
28	مغالطة اختيار التقسيم الأجل.
29	مغالطة الرسم بوصفه دليلاً.
30	مغالطة الشبكة الكثيفة بوصفها وحدةً قوية.
31	مغالطة المركزية الحسابية.
32	مغالطة الذكاء الاصطناعي الذي يكتشف قصد السورة.
33	مغالطة العبور من البنية إلى التشريع مباشرة.
34	مغالطة العبور من البنية إلى التاريخ مباشرة.
35	مغالطة الحكم على السورة من اسمها وحده.
36	مغالطة افتراض أن أسماء السور تحدد محاورها.
37	مغالطة مساواة الوحدة بالسلاسة.
38	مغالطة رفض التعدد النبوي.

م	المغالطة
39	مغالطة القطع بفرضية اجتهادية.
40	مغالطة عصمة نظرية الوحدة السُّورية.

مغالطة الموضوع الواحد بالضرورة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة العنوان المسبق للسورة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة الصفحة بوصفها مقطعاً. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة كل تغير موضوعي بوصفه انقطاعاً. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة كل التفات بوصفه انتقالاً. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة المطلع الذي يفسر كل شيء. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة الخاتمة التي تلخص كل شيء. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة التكرار العددي. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة الفاصلة الصوتية الحاكمة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة البنية الحلقية العامة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة التناظر العددي. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة المركز الهندسي. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة تقسيم السورة إلى أعداد متساوية. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة الشبه المعجمي بين المقاطع. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة تسمية المقطع بدلاً من تفسيره. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة المحور الذي يتبع التفاصيل. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة المقصد السابق للتحليل. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة القصة المنعزلة عن السورة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة الحكم المعزول عن السورة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة إلغاء السياق الخارجي الثابت. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة تقديم سبب النزول على بنية السورة بلا قرينة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة جمع جميع نظائر الموضوع قبل فهم الموضوع. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة إسقاط ترتيب النزول المفترض على ترتيب التلاوة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة عد كل روابط السورة متساوية. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة تجاهل الآية الحدية. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة حذف المقطع الصعب من الخريطة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة اختيار التقسيم الأشهر. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة اختيار التقسيم الأجل. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة الرسم بوصفه دليلاً. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة الشبكة الكثيفة بوصفها وحدة قوية. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة المركزية الحسابية. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة الذكاء الاصطناعي الذي يكتشف قصد السورة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة العبور من البنية إلى التشريع مباشرة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة العبور من البنية إلى التاريخ مباشرة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تخدم النموذج بسهولة.

مغالطة الحكم على السورة من اسمها وحده. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تستخدم النموذج بسهولة.

مغالطة افتراض أن أسماء السور تحدد محاورها. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تستخدم النموذج بسهولة.

مغالطة مساواة الوحدة بالسلسلة. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تستخدم النموذج بسهولة.

مغالطة رفض التعدد النبوي. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تستخدم النموذج بسهولة.

مغالطة القطع بفرضية اجتهادية. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تستخدم النموذج بسهولة.

مغالطة عصمة نظرية الوحدة السُورية. تنشأ حين يتحول مؤشر جزئي إلى تفسير شامل. ويعالجها المنهج بإعادة النص إلى جميع قرائنه، وبناء فرضية منافسة، وبإظهار المقاطع أو الآيات التي لا تستخدم النموذج بسهولة.

القسم التركيبي الخامس: المدارس والمناهج في دراسة وحدة السورة

المدرسة	التقويم
النظم البلاغي	قوته في العلاقات والتركيب؛ وخطره في البقاء عند الجملة أحياناً.
المناسبة بين الآيات والسور	يحفظ الاتصال؛ وقد يتكلف مناسبة لكل مجاورة.
الوحدة العضوية	يبحث انتظام السورة ككل؛ وقد يبالغ في الموضوع الواحد.
الوحدة الموضوعية للسورة	يحدد موضوعاً أو محوراً؛ وخطره اختزال التنوع.
البنية الحلقية	تكشف الرجوع والتناظر؛ وخطرها فرض التماثل العددي أو الدائري.
التحليل الأدبي	قوي في السرد والتكرار والصوت؛ وقد ينفصل عن المرجعية التفسيرية.
التحليل الحجائي	يكشف الدعوى والاعتراض والبرهان؛ ولا يفسر كل السور بالنمط نفسه.
التحليل القصصي	مفيد في السور السردية؛ ويحتاج إلى ربط القصص ببقية الخطاب.
التحليل المقاصدي	يكشف اتجاه السورة؛ وقد يقدم المقصد على الدلالة.
التفسير السياقي	يحفظ المقطع والسورة؛ وخطره عبادة السياق.
التحليل اللساني النصي	يوثق الإحالات والروابط؛ وقد يحصر الوحدة في التماسك اللغوي.
التحليل الحاسوبي	يكشف التكرار والتشابه؛ ولا يثبت المقصد أو الحاكمة بذاته.

النظم البلاغي

قوته في العلاقات والتركيب؛ وخطره في البقاء عند الجملة أحياناً.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

المناسبة بين الآيات والسور

يحفظ الاتصال؛ وقد يتكلف مناسبة لكل مجاورة.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

الوحدة العضوية

يبحث انتظام السورة ككل؛ وقد يبالغ في الموضوع الواحد.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

الوحدة الموضوعية للسورة

يحدد موضوعاً أو محوراً؛ وخطره اختزال التنوع.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

البنية الحلقية

تكشف الرجوع والتناظر؛ وخطرها فرض التماثل العددي أو الدائري.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

التحليل الأدبي

قوي في السرد والتكرار والصوت؛ وقد انفصل عن المرجعية التفسيرية.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

التحليل المجاجي

يكشف الدعوى والاعتراض والبرهان؛ ولا يفسر كل السور بالنمط نفسه.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

التحليل القصصي

مفيد في السور السردية؛ ويحتاج إلى ربط القصص ببقية الخطاب.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

التحليل المقاصدي

يكشف اتجاه السورة؛ وقد يقدم المقصد على الدلالة.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

التفسير السياقي

يحفظ المقطع والسورة؛ وخطره عبادة السياق.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

التحليل اللساني النصي

يوثق الإحالات والروابط؛ وقد يحصر الوحدة في التماسك اللغوي.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

التحليل الحاسوبي

يكشف التكرار والتشابه؛ ولا يثبت المقصد أو الحاكمية بذاته.

يستوعب منطق البيان أداة هذه المدرسة بقدر ما ثبتته، ثم يردّها إلى السورة والقرآن والمحكم والسياق والميزان. ولا تُرفض المدرسة بهويتها ولا تُقبل بنتائجها جملةً؛ بل تُختبر أدواتها على مواضع ناجحة وحيدة ومخالفة.

القسم التركيبي السادس: المختبرات التطبيقية في السور

مختبر سورة الفاتحة

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول الحمد والربوبية والعبادة والهداية والصراط بوصفها حركة خطابية مكثفة. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والاتصالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة البقرة

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول الهداية والاستخلاف والميثاق والابتلاء والتشريع في سورة طويلة متعددة المراكز. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة آل عمران

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول الكتاب والابتلاء والثبات والمجاذب مع أهل الكتاب وأحد. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة النساء

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول بناء الجماعة والحقوق والقسط والأسرة والسلطة والمواثيق. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة المائدة

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول العقود والوفاء والشرائع والشهادة والولاية والمائدة والمآل. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة الأنعام

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول التوحيد والمجاذب والشرك والخلق والرزق والهدى. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة الأعراف

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول الميثاق والاستكبار والرسول ومآلات الأمم. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة يوسف

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول بنية قصصية متصلة من الرؤيا إلى تحقق المآل. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة الكهف

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول الفتن والعلم والقدرة والمال والزمن عبر أربع وحدات قصصية. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة مريم

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول الرحمة والولادة والنبوة والعبودية وجدال الشرك. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة طه

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول الذكر والوحي وقصة موسى وفتنة آدم والمآل. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة الشعراء

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول تكرار نمط الرسائل والتكذيب والمآل مع لازمة حاكمة. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة النمل

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول العلم والملك والآيات وسليمان وموسى وصالح ولوط والمآل. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة القصص

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول الاصطناع والتمكين وقارون والرسالة بين بدايات موسى وخاتمة الوحي. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة العنكبوت

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول الابتلاء والفتنة والهجرة والأمثال ومصير المكذابين. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة الروم

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول السنن والتقلب والخلق والفترة والعمران والمآل. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة الرحمن

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول تعليم القرآن والبيان والميزان والآلاء والمآل. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة الواقعة

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول تقسيم الناس والموت والخلق والرزق والتنزيل والمصير. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة الحديد

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول التسييح والملك والإنفاق والنور والميزان والدينيا والرسالات. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

مختبر سورة الحشر

سؤال المختبر: كيف تنتظم السورة حول الإجلاء والفيء والمنفقون والتقوى وأسماء الله في خاتمة مترابطة. من غير اختزال بقية مقاطعها؟

المطلع والخاتمة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

تحديد المقاطع

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الروابط والانتقالات

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

المحور أو المحاور

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحالات الحدية

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الفرضية المنافسة

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحكم النهائي

يُحلل هذا البعد من داخل السورة أولاً، ويُذكر الدليل النصي ودرجة الثقة. ثم تُختبر القراءة بالمقاطع التي تبدو بعيدة عن النموذج، ولا يُسمح بتعديل معنى الآية لمجرد حفظ وحدة مقترحة. يُقارن النموذج بقراءة بديلة، ويُسجل ما يفسره كل نموذج وما يعجز عنه، وتكون النتيجة راجحة أو محتملة بقدر الأدلة لا بقدر شهرة عنوان السورة أو جمال الرسم.

الحقل	المخرج
حدود المقاطع	مقترحة بدرجات
الوظائف	حجاج/قصص/تشريع/وعظ/مآل
المحور	فرضية معللة
الروابط	أنواع وقرائن
المنافس	قراءة بديلة
النتيجة	درجة وحدود

القسم التركيبي السابع: الخوارزمية النهائية لتحليل السورة

م	المرحلة
1	تحرير سؤال الدراسة وعدم اقتراض موضوع السورة.
2	ثبيت نص السورة والقراءات المؤثرة.
3	قراءة السورة كاملةً قبل التقسيم.
4	رصد المتكلمين والمخاطبين والضمائر.
5	رصد التغيرات الزمنية والمكانية والمشهدية.
6	رصد الروابط والاستثناءات واللوازم والتكرارات.
7	اقتراح حدود أولية للمقاطع مع قرائنها.
8	تسجيل القرائن النافية لكل حد.
9	وصف وظيفة كل مقطع قبل تسميته موضوعياً.
10	تحليل المطلع والخاتمة دون منحهما حكماً مسبقاً.
11	بناء خريطة العلاقات بين المقاطع.
12	اقتراح محور أو محاور أو نمط بنيوي.
13	بناء فرضية منافسة مختلفة فعلاً.
14	اختبار الآيات والمقاطع الحدية.
15	مقارنة النماذج بمعايير الشمول والاقتصاد والاتساق.
16	الرجوع إلى التصريف القرآني والحكمات للتصحيح.
17	فصل الوصف البنيوي من التفسير والاستنباط.
18	صياغة النتيجة بدرجة ثقة وحدود.
19	مراجعة السورة مرةً أخرى من غير الخريطة.

٢	المرحلة
20	حفظ الإصدار والاعتراضات والمراجعة اللاحقة.

المرحلة 1: تحرير سؤال الدراسة وعدم افتراض موضوع السورة. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

المرحلة 2: تثبيت نص السورة والقراءات المؤثرة. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

المرحلة 3: قراءة السورة كاملةً قبل التقسيم. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

المرحلة 4: رصد المتكلمين والمخاطبين والضمائر. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

المرحلة 5: رصد التغيرات الزمنية والمكانية والمشهدية. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

المرحلة 6: رصد الروابط والاستئنافات واللوازم والتكرارات. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

المرحلة 7: اقتراح حدود أولية للمقاطع مع قرائنها. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

المرحلة 8: تسجيل القرائن النافية لكل حد. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

المرحلة 9: وصف وظيفة كل مقطع قبل تسميته موضوعياً. ولا يُنتقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يخفى في الخلاصة.

المرحلة 10: تحليل المطع والخاتمة دون منحهما حكماً مسبقاً. ولا يُنتقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يخفى في الخلاصة.

المرحلة 11: بناء خريطة العلاقات بين المقاطع. ولا يُنتقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يخفى في الخلاصة.

المرحلة 12: اقتراح محور أو محاور أو نمط بنيوي. ولا يُنتقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يخفى في الخلاصة.

المرحلة 13: بناء فرضية منافسة مختلفة فعلاً. ولا يُنتقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يخفى في الخلاصة.

المرحلة 14: اختبار الآيات والمقاطع الحدية. ولا يُنتقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يخفى في الخلاصة.

المرحلة 15: مقارنة النماذج بمعايير الشمول والاقتصاد والاتساق. ولا يُنتقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يخفى في الخلاصة.

المرحلة 16: الرجوع إلى التصريف القرآني والمحكمات للتصحيح. ولا يُنتقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يخفى في الخلاصة.

المرحلة 17: فصل الوصف البنيوي من التفسير والاستنباط. ولا يُنتقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يخفى في الخلاصة.

المرحلة 18: صياغة النتيجة بدرجة ثقة وحدود. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

المرحلة 19: مراجعة السورة مرةً أخرى من غير الخريطة. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

المرحلة 20: حفظ الإصدار والاعتراضات والمراجعة اللاحقة. ولا يُنقل عنها إذا كان النقص جوهرياً في النص أو المقاطع أو العلاقة. وإذا كان النقص جزئياً، يُسجل أثره على درجة الوحدة ولا يُخفى في الخلاصة.

القسم التركيبي الثامن: المصفوفة الحاسوبية للوحدة السُّورية

الحقل	الوظيفة
surah_id	معرف السورة
segment_id	معرف المقطع
start_ayah	بداية المقطع
end_ayah	نهاية المقطع
boundary_evidence	قرائن الحد
segment_function	وظيفة المقطع
speaker	المتكلم
audience	المخاطب
time_scene	الزمن أو المشهد
links_prev	العلاقات بما سبق
links_next	العلاقات بما لحق
refrain	اللازمة أو التكرار
opening_link	العلاقة بالمطلع
closing_link	العلاقة بالخاتمة
axis_hypothesis	فرضية المحور
structure_type	نوع الوحدة
counter_evidence	القرائن النافية
alternative_model	الفرضية المنافسة
confidence	درجة الثقة

الحقل	الوظيفة
reviewer_version	المراجع والإصدار

surah_id: معرف السورة. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

segment_id: معرف المقطع. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

start_ayah: بداية المقطع. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

end_ayah: نهاية المقطع. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

boundary_evidence: قرائن الحد. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

segment_function: وظيفة المقطع. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

speaker: المتكلم. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

audience: المخاطب. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

time_scene: الزمن أو المشهد. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

links_prev: العلاقات بما سبق. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

links_next: العلاقات بما لحق. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معمل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

refrain: اللازمة أو التكرار. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معلل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

opening_link: العلاقة بالمطلع. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معلل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

closing_link: العلاقة بالخاتمة. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معلل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

axis_hypothesis: فرضية المحور. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معلل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

structure_type: نوع الوحدة. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معلل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

counter_evidence: القرائن النافية. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معلل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

alternative_model: الفرضية المنافسة. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معلل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

confidence: درجة الثقة. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معلل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

reviewer_version: المراجع والإصدار. ويجب أن يبقى هذا الحقل قابلاً للتعديل، وأن يرتبط بدليل نصي أو قرار تفسيري معلل، وألا يتحول إلى حقيقة نهائية بسبب إدخاله في قاعدة البيانات.

القسم التركيبي التاسع: معيار اكتمال دراسة السورة

المعيار	شرطه
اكتمال النص	ثبيت السورة والقراءات المؤثرة.
اكتمال المقاطع	تغطية جميع الآيات بحدود معللة.
اكتمال الوظائف	بيان وظيفة كل مقطع لا عنوانه فقط.
اكتمال الروابط	تفسير الانتقالات والعلاقات الأساسية.
اكتمال المطالع والخاتمة	اختبار علاقتهما بالبنية من غير افتراض.
اكتمال المحور	صياغة فرضية قابلة للفحص أو بيان تعدد المحاور.
اكتمال الحالات الحدية	إدخال المقاطع الصعبة في الاختبار.
اكتمال البديل	وجود نموذج منافس حقيقي.
اكتمال التصريف	مقارنة المواضع الخارجية عند الحاجة.
اكتمال الحدود	بيان ما لا يثبتته نموذج الوحدة.
اكتمال المراجعة	إعادة قراءة السورة من غير الخريطة.
اكتمال الإصدار	حفظ الدرجة والمراجع وتاريخ التعديل.

اكتمال النص: ثبيت السورة والقراءات المؤثرة. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال المقاطع: تغطية جميع الآيات بحدود معللة. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال الوظائف: بيان وظيفة كل مقطع لا عنوانه فقط. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال الروابط: تفسير الانتقالات والعلاقات الأساسية. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال المطلع والخاتمة: اختبار علاقتهما بالبنية من غير افتراض. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال المحور: صياغة فرضية قابلة للفحص أو بيان تعدد المحاور. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال الحالات الحدية: إدخال المقاطع الصعبة في الاختبار. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال البديل: وجود نموذج منافس حقيقي. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال التصريف: مقارنة المواضيع الخارجية عند الحاجة. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال الحدود: بيان ما لا يثبتته نموذج الوحدة. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال المراجعة: إعادة قراءة السورة من غير الخريطة. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

اكتمال الإصدار: حفظ الدرجة والمراجع وتاريخ التعديل. ولا تُعد الدراسة مكتملةً لمجرد تسمية محور للسورة؛ إذ قد تكون هذه أكثر مراحل البحث عرضةً للاختزال إذا لم تُسبق باستيعاب المقاطع والروابط والبدائل.

النظرية الجامعة

تخلص النظرية إلى أن السورة هي الوحدة النصية المنزلة الأولى التي تملك بدايةً ونهايةً ثابتتين، وأن تحليل بنيتها ينبغي أن يسبق جمع آياتها في موضوع خارجي إذا كان السؤال متعلقاً بوظيفة الآية في موضعها. وهذه الأولوية لا تعزل السورة عن القرآن، بل تمنع أن تذوب خصوصيتها في الشبكات العابرة للسور.

لا تشترط الوحدة السُورِية موضوعاً واحداً؛ فقد تتخذ السورة بال محور أو المحاج أو القصص أو المقابلة أو المال أو مجموعة علاقات مركبة. وتكون الوحدة أقوى كلما فسرت الانتقالات والمقاطع الصعبة من غير اختزال أو إعادة تسمية.

المقطع أهم وحدة وسيطة بين الآية والسورة. ولذلك لا يكفي تفسير الآيات مفردةً ثم جمع خلاصاتها؛ بل يجب معرفة كيف تصنع الجمل والآيات حركةً خطائيةً محلية، وكيف تدخل هذه الحركة في بناء السورة.

تظل حدود المقاطع والمحاور اجتهادية، وتكون أمانة الباحث في إعلان درجتها وبناء فرضية منافسة. ولا يقدر تعدد النماذج في القرآن؛ بل قد يكشف تعدد مستويات البنية إذا كانت القراءات منضبطة بالنص.

تعمل الوحدة السُورِية تحت حاكمية المحكمات واللسان والسياق والتصريف. فإذا أدى النموذج إلى معنى يعارض محكماً أو يحتاج إلى حذف قيد لغوي، سقط النموذج أو قُيد، لأن السورة لا تحكم القرآن كله بمعزل عن بقية البيان.

تعد الحوسبة نافعةً في كشف التكرارات والإحالات والتشابهات واقتراح حدود أولية، لكنها لا تقرر المحور أو المقصد أو قصد الله. وكل ناتج آلي يحتاج إلى تفسير ومراجعة بشرية وإمكان رفض. بهذا تصبح الوحدة السُورِية جزءاً من منطق البيان: تمنع اقتطاع الآية، وتحفظ اختلاف المقاطع، وتقيم الوزن بين المحلي والكلي، وتتيح الانتقال المنضبط من النص إلى المفهوم والشبكة والموضوع والمقصد.

ميثاق الباحث في الوحدة السُورِية

م	العهد
1	أقرأ السورة كاملةً قبل تقسيمها.
2	لا أقترض موضوعاً واحداً للسورة قبل التحليل.

م	العهد
3	أميز حد السورة الثابت من حد المقطع الاجتهادي.
4	أذكر قرائن كل حد مقترح.
5	أحفظ القرائن النافية والمقاطع الصعبة.
6	أميز المحور من الموضوع والمقصد والبؤرة.
7	لا أجعل المطلع أو الخاتمة مفتاحاً حصرياً.
8	لا أستعمل التكرار أو الإيقاع دليلاً منفرداً.
9	أقرأ القصة والحكم في موضعهما قبل جمع النظائر.
10	أبني نموذجاً منافساً قبل الترجيح.
11	لا أختار التقسيم بجماله أو شهرته.
12	أعلن درجة الثقة وحدود الوحدة.
13	أسمح بتعدد النماذج عند تقارب الأدلة.
14	لا أحول الوحدة السُّورية إلى حكم عقدي أو فقهي مباشرة.
15	أعرض نموذجي على المحكمات والتصريف القرآني.
16	أعيد قراءة السورة من غير الخريطة قبل الاعتماد.
17	أقبل تصحيح الحدود والمحاور عند ظهور قرينة أقوى.
18	لا أجعل الحوسبة شاهداً على القصد.
19	أطبق القواعد نفسها على السور التي توافق فرضيتي والتي تخالفها.
20	أرد العلم إلى الله وأقول في الاجتهاد بقدر الدليل.

- العهد 1: أقرأ السورة كاملةً قبل تقسيمها. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 2: لا أقترض موضوعاً واحداً للسورة قبل التحليل. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 3: أميز حد السورة الثابت من حد المقطع الاجتهادي. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 4: أذكر قرائن كل حد مقترح. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 5: أحفظ القرائن النافية والمقاطع الصعبة. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 6: أميز المحور من الموضوع والمقصد والبؤرة. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 7: لا أجعل المطلع أو الخاتمة مفتاحاً حصرياً. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 8: لا أستعمل التكرار أو الإيقاع دليلاً منفرداً. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 9: أقرأ القصة والحكم في موضعهما قبل جمع النظائر. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 10: أبني نموذجاً منافساً قبل الترجيح. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 11: لا أختار التقسيم لجماله أو شهرته. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 12: أعلن درجة الثقة وحدود الوحدة. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 13: أسمح بتعدد النماذج عند تقارب الأدلة. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.

- العهد 14: لا أحول الوحدة السُّورية إلى حكم عقدي أو فقهي مباشرة. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 15: أعرض نموذجي على المحكمات والتصريف القرآني. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 16: أعيد قراءة السورة من غير الخريطة قبل الاعتماد. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 17: أقبل تصحيح الحدود والمحاور عند ظهور قرينة أقوى. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 18: لا أجعل الحوسبة شاهداً على القصد. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 19: أطبق القواعد نفسها على السور التي توافق فرضيتي والتي تخالفها. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.
- العهد 20: أرد العلم إلى الله وأقول في الاجتهاد بقدر الدليل. ويظهر الوفاء به في طريقة تقسيم السورة ولغة الترجيح وحفظ الاعتراض، لا في مقدمة منهجية منفصلة.

التعريف النهائي

الوحدة السُّورية في التفسير البياني هي البنية الداخلية التي تنتظم بها آيات السورة ومقاطعها ومطلعها وخاتمها وانتقالاتها وقصصها وحججها وأحكامها وتكراراتها ومآلاتها في نظام قابل للتفسير بقرائن النص والسياق والروابط والتصريف، من غير افتراض موضوع واحد أو نموذج شكلي سابق، ويستدل على حدود المقاطع ووظائفها ومحورها أو محاورها بدرجات، وتُختبر الفرضيات المنافسة والآيات الحدية، وتظل النتيجة قابلةً للمراجعة تحت حاكمية القرآن ومنطق البيان والميزان والقسط.

الملحق النقدي الأول: أسماء السور وعلاقتها بالوحدة

يحتاج علم الوحدة السُّورية إلى تحرير وظيفة اسم السورة؛ لأن بعض الدراسات تنطلق من الاسم لتحديد المحور، ثم تعيد تأويل جميع المقاطع في ضوءه. غير أن الاسم قد يكون توقيفياً مشهوراً، أو وصفاً تداولياً، وقد يشير إلى قصة أو لفظة بارزة من غير أن يساوي موضوع السورة أو مقصدها الكلي.

تُعامل أسماء السور بوصفها قرائن متفاوتة القوة لا مفاتيح حاکمة بذاتها. فإذا كان الاسم يشير إلى عنصر صغير داخل السورة، وجب تفسير سبب بروزه من غير افتراض أنه مركز جميع المقاطع. وإذا تعددت أسماء السورة في التراث، صار التعدد نفسه مانعاً من بناء وحدة حصرية على اسم واحد.

تُختبر العلاقة بين الاسم والبنية عبر ثلاثة أسئلة: هل يتكرر مدلول الاسم أو يعود في مقاطع متعددة؟ وهل يؤدي وظيفةً حجاجيةً أو مآليةً مركبة؟ وهل يستطيع نموذج آخر تفسير اختيار الاسم من غير جعله محورياً؟ ويُمنع الانتقال من الاسم إلى المقصد بلا هذه الاختبارات.

في سور مثل البقرة وآل عمران والمائدة والأنعام والعنكبوت قد يشير الاسم إلى قصة أو صورة أو حادثة، بينما تمتد بنية السورة إلى موضوعات أوسع. وتكون قيمة الاسم أحياناً في كونه عقدةً كاشفةً لنمط من الابتلاء أو الميثاق أو الحجاج، لا في كونه عنواناً موضوعياً شاملاً.

يُسجل في المصنوفة: اسم السورة، وأسمائها الأخرى إن وجدت، ونوع دلالة الاسم، وموضعه في السورة، وعلاقته بالمحور المقترح، والقرائن المعارضة. وبذلك يُمنع أن يعمل الاسم خفيةً بوصفه فرضية سابقة غير معلنة.

حالة الاسم	أثره في الوحدة
اسم يشير إلى لفظة مركبة	قرينة محتملة تحتاج إلى اختبار الشبكة
اسم يشير إلى قصة محدودة	لا يساوي موضوع السورة
أسماء متعددة للسورة	تضعف دعوى الحصر باسم واحد
اسم وصفي تداولي	يُدرس تاريخ استعماله قبل الاستدلال
اسم مرتبط بالمطلع	قد يساعد في تعيين البؤرة ولا يحكم الخاتمة وحده

الملحق النقدي الثاني: البسمة والافتتاحات والفواتح

يجب الفصل بين البسمة بوصفها جزءاً من التلاوة وافتتاحاً للسور، وبين استعمالها دليلاً مباشراً على محور كل سورة. فاشتراك السور في البسمة لا ينتج وحدةً موضوعيةً واحدة، لكنه يضع السورة داخل إطار الرحمة والربوبية والافتتاح باسم الله على مستوى كلي.

تؤدي فواتح السور وظائف متنوعة: حروف مقطعة، وحمد، وتسبيح، وقسم، ونداء، وخبر عن الكتاب، وأمر بالقراءة، وإعلان تنزيل. ولا يجوز تسوية هذه الفواتح في وظيفة واحدة، بل يدرس كل افتتاح في علاقته بالمقطع الأول وبما يعود إليه لاحقاً.

قد يكون المطلع إعلاناً لمعيار القراءة، كما في افتتاحات الكتاب والتنزيل، أو بناءً لمشهد كوني، أو قسماً يمهّد للحجة، أو تسبيحاً يدخل السورة في تصور الملك والتدبير. وتُختبر حاكمية المطلع بمدى عودة مفاهيمه ووظائفه في بقية السورة.

إذا ظهر اتصال قوي بين المطلع والخاتمة كان ذلك قرينة على البنية، لكنه لا يثبت وحده حلقيّةً كاملةً أو تناظراً بين جميع المقاطع. وينبغي وصف نوع الاتصال: تكرار، أو تقابل، أو انتقال من أصل إلى مآل، أو عودة إلى المخاطب.

تُسجل الفواتح في بطاقة مستقلة: نوع الافتتاح، ومفاهيمه، ومخاطبه، ووظيفته، وعلاقته بالمقطع الأول، وعودته في السورة، وعلاقته بالخاتمة. ويصبح هذا التحليل سابقاً على إطلاق عبارات من قبيل «مفتاح السورة».

الملحق النقدي الثالث: ترتيب النزول وترتيب التلاوة

تقوم الوحدة السُّورية في هذا المشروع على ترتيب التلاوة الثابت في المصحف، لأنه النص الذي تُقرأ فيه السورة بوصفها وحدة. أما ترتيب النزول فهو مادة تاريخية مهمة لفهم مراحل الخطاب، لكنه لا يُستعمل لإعادة ترتيب السورة أو تفكيك بنيتها من غير دليل مستقل.

قد تساعد المكية والمدنية والأحداث التاريخية في تفسير المقام أو تطور التشريع، إلا أن نسبة آية أو مقطع إلى مرحلة مختلفة تحتاج إلى بينة. ولا يجوز أن تُفصل الآية من موضعها في السورة لأن تاريخاً مفترضاً يجعلها «دخيلة» على المحور المقترح.

ينبغي التفريق بين سؤالين: كيف تشكل الخطاب تاريخياً؟ وكيف يعمل النص في ترتيبه المتلو؟ قد يتقاطع الجوابان، لكنهما ليسا واحداً. وتعمل نظرية الوحدة السُّورية في السؤال الثاني أساساً، ثم تستعين بالأول حين تكون مادته ثابتة ومفسرة.

إذا ثبت تعدد مراحل النزول داخل السورة، لا يلزم أن يسقط انتظامها النهائي؛ فقد يكون ترتيب الآيات نفسه جزءاً من البيان في صورته المتلوة. ولذلك نُحل العلاقة بين تاريخ النزول والترتيب النهائي من غير افتراض أن الأقدم تاريخياً أسبق بنيوياً.

يُعد استعمال ترتيب نزول ظني لإعادة بناء محور السورة من أخطر مصادر الدقة الزائفة. فكل فرضية تاريخية يجب أن تحمل درجتها ومصدرها، ويُختبر هل تتغير وحدة السورة إذا أهملت تلك الفرضية. فإذا بقيت الوحدة مستقرة كان السياق التاريخي مفسراً لا مؤسساً.

المستوى	وظيفته
ترتيب التلاوة	الإطار النصي الحاكم لدراسة الوحدة السُّورية
ترتيب النزول الثابت	قرينة تاريخية لتطور الخطاب والمقام
ترتيب النزول المختلف فيه	فرضية لا تُقدَّم على بنية النص
المكي والمدني	سياق عام يحتاج إلى تخصيص المقطع
أسباب النزول	قرائن موضعية بعد التحقق من الثبوت والوظيفة

الملحق النقدي الرابع: اقتران السور وعلاقات الجوار

بعد تثبيت وحدة السورة يمكن دراسة علاقتها بالسورة السابقة واللاحقة، لكن علاقة الجوار ليست جزءاً من تعريف الوحدة الداخلية. فالسورة ينبغي أن تُفهم أولاً في بنيتها، ثم يُسأل عن التقابل أو الاستمرار أو التفصيل أو الانتقال بين السور.

قد تتجاوز سورتان في مفاهيم أو خاتمة ومطلع أو قصة أو حكم، وقد يكون ذلك من انتظام المصحف. غير أن مجرد الجوار لا يثبت علاقة مقصودة بعينها، ولا يجوز اختراع مناسبة لكل انتقال بين سورتين ثم جعلها حاكمةً على تفسيرهما.

تُميّز العلاقات بين السور إلى: علاقة تفصيل، وعلاقة تقابل، وعلاقة استكمال، وعلاقة انتقال، وعلاقة تصريف موضوع، وعلاقة مآلية. ويجب أن يكون لكل وصف قرائن نصية من السورتين، لا مجرد تشابه عام.

لا تُستعمل نظرية «أزواج السور» قاعدةً كليةً قبل اختبار مستقل؛ فقد تكون نافعةً في مجموعات معينة ومتكلفةً في أخرى. وتُعرض دائماً فرضية بديلة تُقرأ كل سورة مستقلةً ثم تُقارن مقدار ما يضيفه الاقتران.

تدخل علاقة الجوار في المستوى الأعلى من الشبكة، لكنها لا تبرر تعديل حدود مقاطع السورة أو محورها من أجل تحقيق تناظر مع سورة أخرى. فالتقريب الداخلي مقدم في بناء الوحدة على البعيد الخارجي ما لم تقم حجة أقوى.

الملحق النقدي الخامس: الأسئلة البحثية المفتوحة

السؤال	الإشكال	مسار البحث
حدود المقطع	هل يمكن الوصول إلى معدل اتفاق مرتفع بين باحثين مستقلين في تقسيم السور؟	إنشاء عينة معيارية وتشفير القرائن ومقارنة الاتفاق.
المحور الواحد	ما نسبة السور التي يفسرها محور واحد بكفاءة مقابل السور متعددة المراكز؟	اختبار نماذج متعددة قبل التصنيف.
البنية الحلقية	ما المعايير التي تميز الحلقة الحقيقية من التناظر المصنوع؟	اختبارات عمياء وفرضيات عشوائية للمقارنة.
المطلع والخاتمة	كم مرة تحلان فعلاً بنيةً إطاريةً للسورة؟	مدونة لجميع السور وتوصيف أنواع الاتصال.
أسماء السور	ما مقدار علاقتها بالمحور أو العقدة أو المثال؟	مقارنة الأسماء التاريخية ومواقع ألفاظها ووظائفها.
السور الطويلة	هل تحتاج إلى نماذج هرمية متعددة المستويات بدلاً من محور مفرد؟	خرائط مقاطع كبرى وفرعية وعلاقاتها.
السور القصيرة	هل الإيقاع والتقابل فيها أكثر وزناً من السور الطويلة؟	مقارنة كمية وكيفية مع حفظ الدلالة.
ترتيب النزول	ما أثر المادة التاريخية الثابتة في تفسير البنية النهائية؟	نماذج مزدوجة للتاريخ والتلاوة.
اقتران السور	هل توجد علاقات جوار قابلة للتكرار والقياس؟	تعريف العلاقات واختبار مجموعات المصحف.
الحوسبة	هل تستطيع الخوارزميات اقتراح حدود مقاطع ذات فائدة حقيقية؟	مقارنة الاقتراح الآلي بتقسيمات خبراء معللة.
التفسير المقارن	كيف تختلف خريطة السورة بين المدارس من غير تغيير النص؟	تحليل أثر الافتراضات المذهبية والبلاغية.

السؤال	الإشكال	مسار البحث
التعليم	كيف يُدرّس تدبر السورة من غير تلقين محور جاهز؟	تمارين بناء فرضيات ومقارنة أدلة وحدود.

السؤال المفتوح 1: حدود المقطع

هل يمكن الوصول إلى معدل اتفاق مرتفع بين باحثين مستقلين في تقسيم السور؟
المسار المقترح: إنشاء عينة معيارية وتشفير القرائن ومقارنة الاتفاق. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.
يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 2: المحور الواحد

ما نسبة السور التي يفسرها محور واحد بكفاءة مقابل السور متعددة المراكز؟
المسار المقترح: اختبار نماذج متعددة قبل التصنيف. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.
يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 3: البنية الحلقية

ما المعايير التي تميز الحلقة الحقيقية من التناظر المصنوع؟
المسار المقترح: اختبارات عمياء وفرضيات عشوائية للمقارنة. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.
يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 4: المطلع والخاتمة

كم مرة تحملان فعلاً بنيةً إطاريةً للسورة؟

المسار المقترح: مدونة لجميع السور وتوصيف أنواع الاتصال. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.

يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 5: أسماء السور

ما مقدار علاقتها بالمحور أو العقدة أو المثال؟

المسار المقترح: مقارنة الأسماء التاريخية ومواقع ألفاظها ووظائفها. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.

يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 6: السور الطويلة

هل تحتاج إلى نماذج هرمية متعددة المستويات بدلاً من محور مفرد؟

المسار المقترح: خرائط مقاطع كبرى وفرعية وعلاقاتها. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.

يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 7: السور القصيرة

هل الإيقاع والتقابل فيها أكثر وزناً من السور الطويلة؟

المسار المقترح: مقارنة كمية وكيفية مع حفظ الدلالة. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.

يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 8: ترتيب النزول

ما أثر المادة التاريخية الثابتة في تفسير البنية النهائية؟

المسار المقترح: نماذج مزدوجة للتاريخ والتلاوة. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.

يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 9: اقتران السور

هل توجد علاقات جوار قابلة للتكرار والقياس؟

المسار المقترح: تعريف العلاقات واختبار مجموعات المصحف. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.

يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 10: الحوسبة

هل تستطيع الخوارزميات اقتراح حدود مقاطع ذات فائدة حقيقية؟

المسار المقترح: مقارنة الاقتراح الآلي بتقسيمات خبراء معللة. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.

يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 11: التفسير المقارن

كيف تختلف خريطة السورة بين المدارس من غير تغيير النص؟

المسار المقترح: تحليل أثر الافتراضات المذهبية والبلاغية. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.

يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

السؤال المفتوح 12: التعليم

كيف يُدرّس تدبر السورة من غير تلقين محور جاهز؟

المسار المقترح: تمارين بناء فرضيات ومقارنة أدلة وحدود. ويجب أن ينتهي إلى مادة قابلة للمراجعة أو معيار قابل للقياس، لا إلى اختيار انطباعي جديد.

يُربط السؤال بالمدونة السُّورية والمصفوفة الحاسوبية، وتُنشر الحالات التي فشل فيها النموذج مثل الحالات الناجحة؛ لأن نظرية الوحدة تحتاج إلى اختبارات مضادة بقدر حاجتها إلى أمثلة جميلة.

الملحق النقدي السادس: نماذج الحكم على وحدة السورة

النموذج	تعريفه
وحدة محكمة	تتضافر القرائن على مقاطعها وروابطها ومحورها وتفسر الحالات الحدية بلا تكلف.
وحدة راجحة	يغلب نموذج على البدائل مع بقاء مواضع محتملة.
وحدة متعددة المراكز	تثبت روابط قوية بين مجموعات مقاطع مع أكثر من محور منظم.
وحدة مركبة	تعمل أنماط حجاجية وقصصية ومقصدية في مستويات متداخلة.
وحدة خطية	يتطور الخطاب في مسار متتابع واضح.
وحدة حلقة راجحة	تثبت العودة والتقابل بقرائن متعددة لا بالتناظر العددي وحده.
وحدة مقطعية	تثبت المقاطع بوضوح بينما يبقى المحور الكلي محتملاً.
محور راجح وحدود مقاطع مختلفة	يتفق المعنى التنظيمي مع اختلاف مشروع في التقسيم.
تقسيم راجح ومحور متوقف فيه	تثبت بنية المقاطع ولا يكفي الدليل لعنوان جامع.
وحدة استكشافية	نموذج واعد يحتاج إلى اختبار سور أو قرائن إضافية.
نماذج متعارضة	تتقارب قراءتان في القوة ولا يصح القطع بإحدهما.
فرضية مرفوضة	تفشل في مقاطع أساسية أو تحتاج إلى إخماس دلالات ثابتة.

وحدة محكمة

تتضافر القرائن على مقاطعها وروابطها ومحورها وتفسر الحالات الحدية بلا تكلف.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

وحدة راجحة

يغلب نموذج على البدائل مع بقاء مواضع محتملة.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

وحدة متعددة المراكز

ثبتت روابط قوية بين مجموعات مقاطع مع أكثر من محور منظم.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

وحدة مركبة

تعمل أنماط حجاجية وقصصية ومقصدية في مستويات متداخلة.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

وحدة خطية

يتطور الخطاب في مسار متتابع واضح.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنيوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

وحدة حلقة راجحة

ثبتت العودة والتقابل بقرائن متعددة لا بالتناظر العددي وحده.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنيوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

وحدة مقطعية

ثبتت المقاطع بوضوح بينما يبقى المحور الكلي محتملاً.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنيوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

محور راجح وحدود مقاطع مختلفة

يتفق المعنى التنظيمي مع اختلاف مشروع في التقسيم.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

تقسيم راجح ومحور متوقف فيه

ثبتت بنية المقاطع ولا يكفي الدليل لعنوان جامع.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

وحدة استكشافية

نموذج واعد يحتاج إلى اختبار سور أو قرائن إضافية.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

نماذج متعارضة

نتقارب قراءتان في القوة ولا يصح القطع بإحدهما.

يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنوية الصحيحة.

يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

فرضية مرفوضة

تفشل في مقاطع أساسية أو تحتاج إلى إخصار دلالات ثابتة.
يجب أن تذكر الدراسة الأدلة المؤيدة والنافية ومقدار تغطية النموذج للسورة، وأن تفصل حكمها على المقاطع من حكمها على المحور الكلي. وبذلك لا يؤدي ضعف عنوان واحد إلى رد جميع الملاحظات البنيوية الصحيحة.
يُسمح بتعديل النموذج من إصدار إلى آخر مع حفظ التاريخ، لأن وحدة السورة علم اجتهادي في البنية، لا جزء من النص المنزل نفسه.

الخاتمة النقدية للكتاب

تُكمل هذه الملاحق نظرية الوحدة السُّورية بتحديد القرائن التي يسهل تضخيمها: اسم السورة، والمطلع، والخاتمة، وترتيب النزول، وعلاقة الجوار. وكل واحدة منها قد تكون نافعةً إذا عملت في حدودها، ومضلةً إذا تحولت إلى مفتاح سابق على النص.

يصبح معيار النجاح هو قدرة النموذج على تفسير السورة بما فيها من اختلاف لا بإزالة الاختلاف. فالوحدة ليست التجانس؛ قد تتكون من انتقالات وتقابلات وتوترات وحوارات، ويكون انتظام هذه التحولات هو الوحدة نفسها.

كما يظهر أن النظرية تحتاج إلى مدونة لجميع السور لا إلى نماذج منتقاة، لأن الأنماط التي تبدو قوية في سورة قد لا تعمل في غيرها. وتكون المرحلة اللاحقة من المشروع مناسبةً لبناء هذه المدونة وربطها بكتب تفسير السور المئة والأربعة عشر.

وأخيراً، لا يُقال إن للسورة محوراً لأن الباحث استطاع صياغة جملة تشمل آياتها، بل لأن النص قدّم شبكةً من القرائن تجعل تلك الجملة تفسيراً لأدوار المقاطع لا مجرد عنوان واسع. وبهذا يبقى البيان حاكماً على النموذج، والميزان مانعاً للطغيان والإخسار.